No. 5076 | الخميس | 9 رجب 1446 هـ | 9 يناير 2025 م | السنة السابعة عشرة

www.alsabahpress.com Alsabah Media

40 شهيدا في غزة وتحذيرات من كارثة تعصف بالمستشفيات

«حماس» ترد على «جحيم» ترامب: أوقف الحرب بدل التهديد

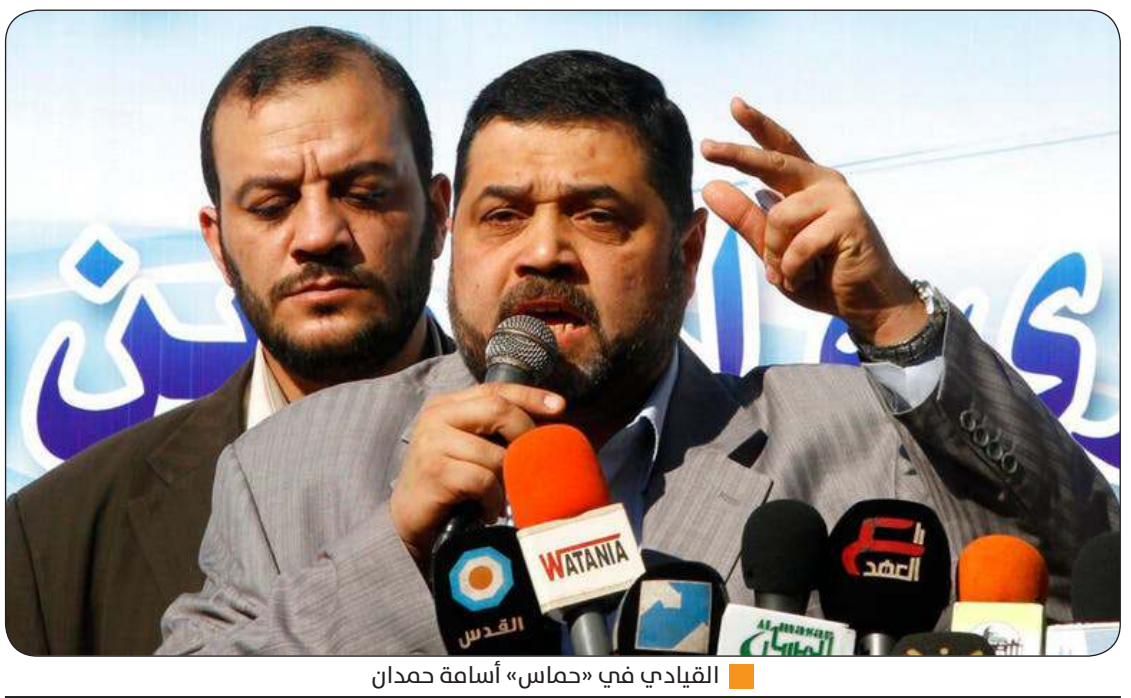
القيادي في «حماس» أسامة حمدان

ضحايا غارة إسرائيلية على منزل في خان يونس

«وكالات»: بعدما هدد الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب ثانية الثلاثاء، بجحيم سيفتح إذا لم يطلق سراح الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة، أتى رد حركة حماس.

فقد دعا أسامة حمدان، المسؤول في حماس خلال مؤتمر صحفي بالجزائر، الرئيس الأمريكي إلى عدم التسرع وإطلاق تصريحات غير مسؤولة.

وقال حمدان بمعرض تعليقه على تهديد ترامب: «يجب أن يكون أكثر انضباطا ودبلوماسية ويعمل على وقف الحرب بدلا من التهديد».

أتى ذلك، بعدما حذر الرئيس الأمريكي مجددا من أنه إذا لم يتم إطلاق سراح المحتجزين في غزة بحلول موعد تنصيبه في 20 يناير، فإن «الجحيم سوف يندلع في الشرق الأوسط».

وقال خلال تصريحات في منتجعه مار إيه لاجو بولاية فلوريدا: «لن يكون هذا جيدا لحماس بصراحة.. سوف يندلع الجحيم، ولا داعي لقول المزيد».

بالتزامن ذكر ستيفن ويتكوف، الذي اختاره ترامب لشغل منصب المبعوث الخاص للشرق الأوسط، أن المفاوضين «يحققون الكثير من التقدم» بشأن صفقة إطلاق الأسرى ووقف النار في غزة.

كما أعرب عن أمله بالتوصل لاتفاق بحلول حفل التنصيب.

وكشف أنه سيعود إلى العاصمة القطرية الدوحة، حيث تجرى المفاوضات أمس الأربعاء.

وكانت وزارة الخارجية القطرية أعلنت أن محادثات الهدنة في غزة تتواصل على المستوى الفني، وأن وفوداً تجتمع في القاهرة والدوحة بشكل متواصل.

يذكر أن ترامب كان هدد أيضا في ديسمبر الماضي بثمن باهظ في الشرق الأوسط إذا لم يطلق سراح المحتجزين.

ولا يزال ما يقارب 100 أسير محتجزين في القطاع الفلسطيني المدمر منذ السابع من أكتوبر 2023، فيما استؤنفت المحادثات الأسبوع الماضي من أجل تسريع التوصل لاتفاق في هذا الملف.

بينما يقبع آلاف الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، بعضهم بأوامر وتوقيفات إدارية دون أحكام.

من جهة أخرى أفادت مصادر طبية باستشهاد 40 فلسطينيا في غارات إسرائيلية على مناطق عدة في غزة منذ فجر أمس الأربعاء، في حين حذرت وزارة الصحة في غزة مجددا من كارثة حقيقية تعصف بالمستشفيات في القطاع الفلسطيني المحاصر.

وأوضحت المصادر الطبية أن شهداء أمس بغزة بينهم 26 في شمالي القطاع، فيما أفادت مصادر بانتشال جثث 4 شهداء بينهم رضيع إثر قصف إسرائيلي على منزل في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

كما استشهد فلسطيني وأصيب عدد آخر إثر قصف إسرائيلي استهدف منزلا في حي الشيخ رضوان غرب مدينة غزة، بينما استهدفت غارات إسرائيلية كثيفة محيط مستشفى كمال عدوان شمالي القطاع.

وقد أفاد مراسل الجزيرة -في وقت سابق- باستشهاد 5 فلسطينيين وإصابة عدد آخر في غارة إسرائيلية على منزل في حي الزيتون جنوبي مدينة غزة.

كما استشهدت فلسطينية وأصيب آخرون إثر قصف جوي إسرائيلي على خيمة تؤوي نازحين بمنطقة المواصي غربي خان يونس.

من جهتها، حذرت وزارة الصحة في غزة مجددا من كارثة حقيقية تعصف بالمستشفيات ومحطات الأكسجين وثلاجات حفظ الأدوية وحضانات الأطفال في كافة المرافق الصحية المتبقية على رأس عملها في القطاع، وذلك بسبب نفاد الوقود.

وقال مدير المستشفيات الميدانية بغزة -للجزيرة- إن الاحتلال الإسرائيلي يسعى للقضاء على منظومة الصحة في منطقتي شمال القطاع وجنوبه.

الدمار في غزة

وأضاف أن الجيش الإسرائيلي يجبر قوافل المساعدات على سلك طرق يعترضها اللصوص، إلى جانب أنه يقصف المدنيين في مناطق يصنفها آمنة.

وكانت منظمة الصحة العالمية أكدت -قبل أسبوع- أن التفكيك المنهجي للنظام الصحي في قطاع غزة يعد حكما بالإعدام على عشرات الآلاف من الفلسطينيين المحتاجين إلى الرعاية الصحية.

وأوضحت المنظمة الأممية أن الاقتحام الإسرائيلي لمستشفى كمال عدوان وحرق أجزاء منه أدى إلى خروج آخر منشأة صحية رئيسية شمال قطاع غزة عن الخدمة، وذلك في ظل استهداف الاحتلال المستشفيات لاسيما شمالي القطاع.

وبدأ الجيش الإسرائيلي منذ 6 أكتوبر 2024 عملية اجتياح واسعة ليست الأولى منذ بداية حرب الإبادة لشمالي القطاع.

وقدرت خسائر الاحتلال البشرية إجمالا بمقتل 43 ضابطا وجنديا -وفق إذاعة الجيش الإسرائيلي- بينما خلفت على الجانب الفلسطيني أكثر من 4 آلاف شهيد ومفقود فضلا عن 12 ألف جريح، علاوة على تدمير واسع للمباني السكنية والمنشآت وخاصة المستشفيات.

ومنذ 7 أكتوبر 2023، تشن إسرائيل -بدعم عسكري أميركي وعلى مرأى ومسمع من العالم كله- حربا مدمرة على غزة أسفرت عن أكثر من 155 ألف شهيد وجريح فلسطيني معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة متفاقمة.

من ناحية أخرى رد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على التقارير حول وقف النار بغزة لأسبوع مقابل قائمة بالرهائن.

حيث أكد أمس الأربعاء أن تلك التقارير غير صحيحة.

أتى ذلك بعد أن كشفت هيئة البث الإسرائيلية عن وثيقة إسرائيلية قالت إن «المفاوضات الحالية بالدوحة تقوم عليها، وإنها توضح الموقف الإسرائيلي، وقدمت لعدد محدود من الوزراء».

وتشير الوثيقة، حسب هيئة البث، إلى أن «إسرائيل تريد التوصل لاتفاق يضمن في النهاية عودة جميع الأسرى أحياء أو أموات مقابل عدد من الأسرى الفلسطينيين، واستعادة السلام المستدام الذي سيؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار بغزة وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع».

كما أن «الوثيقة تفسر كيف ستتم عملية الانسحاب بشكل رئيسي من محور نتساريم وتفكيك المواقع العسكرية من هناك بالكامل وكيف ستسمح بإدخال المساعدات الإنسانية بما في ذلك الوقود من اليوم الأول للصفقة من خلال إدخال 600 شاحنة يومياً».

كذلك تؤكد الوثيقة أن «إسرائيل ستقبل بعودة النساء أولاً من خلال الإفراج عن 3 أسيرات في اليوم الأول من بدء الاتفاق وفي اليوم السابع 4 أسيرات ثم 3 أسرى كل 7 أيام».

ولفتت هيئة البث إلى أن «الوثيقة هي بمثابة رد إسرائيلي على الاقتراح الذي قدم في مايو العام الماضي»، مردفة أن «جوهر الاتفاق هو الإفراج العام بين الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يتم احتجازهم في غزة من مدنيين وجنود، أو أحياء أو أموات».

في المقابل «يتم الإفراج عن عدد متفق عليه من أسرى فلسطينيين محتجزين في السجون الإسرائيلية»، وفقاً لهيئة البث، التي أفادت أن «هذه التفاهمات تهدف لوقف إطلاق النار في غزة كمرحلة أولى، بجانب اتخاذ خطوات نحو وقف إطلاق النار طويل الأمد وإعادة تأهيل القطاع».

يذكر أن وزارة الخارجية القطرية كانت أعلنت أن محادثات الهدنة في غزة تتواصل على المستوى الفني، وأن وفوداً تجتمع في القاهرة والدوحة بشكل متواصل.

ولا يزال ما يقارب 100 أسير محتجزين في القطاع الفلسطيني المدمر منذ السابع من أكتوبر 2023، فيما استؤنفت المحادثات الأسبوع الماضي من أجل تسريع التوصل لاتفاق في هذا الملف.

السوداني من طهران: ندعو لحل شامل بسوريا لمنع التدخلات الخارجية

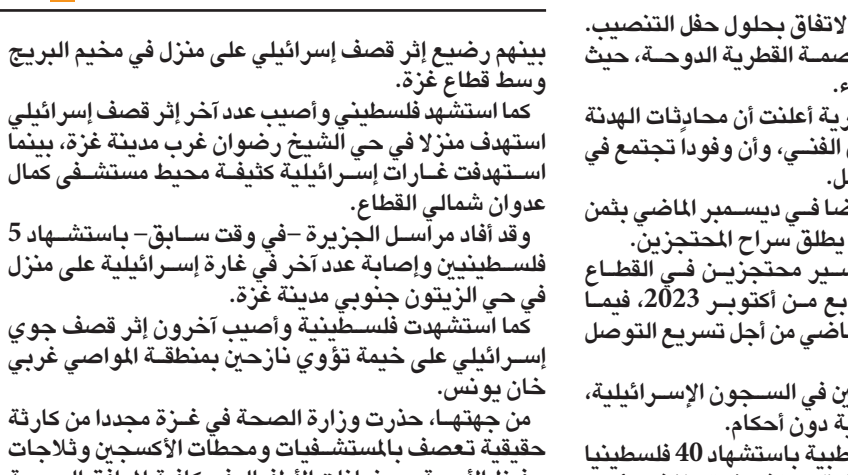
مسعود بزشكيان ومحمد شياع السوداني في طهران

«وكالات»: من طهران، دعا رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني أمس الأربعاء، إلى حل سياسي شامل في سوريا لوضع حد للتدخلات الخارجية.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان من طهران إن استقرار سوريا هو مفتاح استقرار المنطقة بأكملها، مضيفا «ندعو إلى حل سياسي شامل في سوريا لوضع حد للتدخلات الخارجية».

كما تابع «نؤيد لغة الحوار في سوريا ونرفض لغة التهديد لدول الجوار».

وأضاف «حريصون على علاقات متوازنة مع الأطراف الإقليمية والدولية».

كذلك قال «نحترم إرادة الشعب السوري وندعم اختياره لقيادته السياسية».

وعبر رئيس الوزراء العراقي عن استعداد بلاده للتعاون مع جميع الأطراف لتحقيق الاستقرار بسوريا.

بدوره، أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، أن طهران تولي أهمية لتحقيق الأمن في العراق.

وقال في المؤتمر الصحفي المشترك «ناقشنا مع رئيس وزراء العراق التطورات الأخيرة بالمنطقة»، مضيفاً «لدينا مخاوف مشتركة مع العراق بشأن التطورات في سوريا».

كما تابع «لدينا مخاوف بشأن وحدة سوريا وعودة خطر الإرهاب»، مشيرا إلى أن خطر الإرهاب يتطلب مزيدا من الحكمة والتعاون مع العراق.

وتحدث الرئيس الإيراني عن مناقشة تنفيذ الاتفاقية الأمنية مع العراق.

وفي وقت سابق أمس، التقى السوداني، مع بزشكيان بالعاصمة طهران، التي وصلها في زيارة رسمية، لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين في البلاد، وبحث العلاقات الثنائية، والتطورات الإقليمية.

وذكر بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، أن السوداني وصل طهران على رأس وفد حكومي، في زيارة رسمية يعقد خلالها سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع قادة إيران.

وأشار البيان إلى أن السوداني سيبحث خلال الزيارة «تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطوير التعاون الثنائي، ومناقشة عدد من الملفات المشتركة، إلى جانب بحث التطورات التي تشهدها المنطقة».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، أعلن قبل بضعة أيام، أن رئيس الوزراء العراقي سيقوم بزيارة طهران، للقاء كبار المسؤولين في البلاد.

وأوضح بقائي، في تصريح للصحافيين أن الزيارة تأتي في إطار المشاورات بين إيران والعراق، وبهدف توسيع العلاقات الثنائية، واستعراض التطورات الإقليمية.

توغل إسرائيلي بمناطق في ريف القنيطرة

قوات الاحتلال الإسرائيلي في القنيطرة

«وكالات»: أفادت مصادر، بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي توغل في عدة مناطق بريف محافظة القنيطرة جنوبي سوريا.

وأوضحت المصادر أن جيش الاحتلال توغل باتجاه بلدة أبو غارة وعمد إلى تجريف وتدمير السرايا العسكرية في المنطقة، وأن العملية استغرقت عدة ساعات.

وذكر المصدر أن جيش الاحتلال توغل ليلا باتجاه بلدة طرنجة بريف القنيطرة الشمالي وقام بتفتيش وتمشيط الأراضي الزراعية على جانب طريق طرنجة-حضر.

يذكر أن قوات الاحتلال تنفذ منذ سقوط نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد في الثامن من ديسمبر العام الماضي عمليات توغل على طول الشريط الحدودي بين القنيطرة والجولان المحتل.

كما أعلنت إسرائيل انهيار اتفاقية فض الاشتباك مع سوريا لعام 1974، وانتشار جيشها في المنطقة العازلة المنزوعة السلاح بهضبة الجولان السورية التي تحتل معظم مساحتها منذ عام 1967، في خطوة نددت بها الأمم المتحدة ودول عربية.